

عبد الله القسري وناهيك به علما وزهدا لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يؤمن قرا محابه وسفل عبد الله بن المبارك وكفى به جلالة ايها افضل معاوية او عن
بن عبد الله بن قفال الغار الذي حذر ان في من معاوية رضي الله عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر من عن بن عبد الله بن كذا مرة اشأت بذلك ان فضيلة محبة ودينه
صلى الله عليه وسلم لا يعد لها بشئ وهذا فيمن لم يقرأ لا يحج روية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها لك فيمن ضا اليها نذاجر وجاهد في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانفق امواله وذهبا في وجهه او نقل ثوبا من الدين الى من بعده فهذا مما لا يمكن
احداك فضله اصلا فلا شك ان الشيخين من اكابر الصحابة رضي الله عنهم بلا فضلهم
فكفهم هم كفى وندوة وضلالة وفي الخط لمحمد رحمه الله تعالى لا يجوز الصلاة خلفه
الواقعة لانها ترك وخلافة الصديق رضي الله عنه محرم وقد اجتمعت الصحابة رضي
عنه فلا فائدة وفي الخلاصة من انكر خلافة الصديق رضي الله عنه كمن هو كافر وفي الموطأ في
وتكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا يجوز خلف اللافقة ثم قال وحاصله
ان كل ما هو هوى يكفر به لا يجوز والا يجوز وبكر وكنا من انكر خلافة عمر رضي الله
عنه فاصح الاقوال واجابت الشيعة ما نيبان ما نسبت الى الشيعة من قد في عاتقهم
في شأ من ذلك ثم حاشاهم نعم لما خالفت امر الله اي قوله تعالى وقول في بيتي كن
وجاءت بصره واقدست على حرب علي رضي الله عنه وبغضته وحرب علي هو حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله حربك حربى صلوات مودد الطعن اقوالا لا
بما لا يتناول بسوت والنهي عن الخروج منها ليس شاملا لجميع الاحوال والا اذ منه
يدل على ذلك خروج بعضهم معه صلى الله عليه وسلم في بعض الاسفار فكان عاما
مخصصا لبعض ظواهر الدلالة للمجهول ان يخرج بعض الباقي بعد التخصيص لعل
مستكره يستنبطها وكانت عايشة رضي الله عنها مجتهدة اخراج التومني عن ابى
موسى انه قال ما اشكل علينا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسلنا
عايشة الا وجدنا عندنا علما فيمكن ان يكون خروجها في بعض الحالات والا اذ منه
لمنافع ومصالح توافر خصوصا عند ما من هذا العموم فلا محذور على ان الظاهر في
سياق قوله تعالى ولا تبخرجن تبرج الجاهلية الاولى ان المراد انما هو النهي عن التبرج
بلاستر ولا حجاب ثم ان خروجها الى البصرة كان لا صلاح لا الحجة كما حققه بعض

ولو كان الحق كما اشتبه فلا بأس أيضا لأنه عن اجتهاد والمجتهد وإن كان مخطئا لا يكون
 مواخذا وتلا أيضا في قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله سبق
 في الحج وهو أن لا يعاقب المجتهد في اجتهاده بل نقول حكم خطأ المجتهدين كحكم الأهل
 والأصا بة روى زين بن عيسى عن الخطاب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله
 يقول يقول صلى الله عليه وسلم سألت ربي عن اختلاف اصحابي بعدى فأوحى الله إلي يا محمد إن
 اصحابك عندي بمنزلة الخمر في السواء بعضها أقوى من بعض وكل من شرب من أخذ
 بشئ مما هم عليه فهو عليه عمل هدى ثم قال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتدتم
 أما حديث حرب بن جاسم فيمكن أن لم يكن وصلا له عائشة أو يكون مخصوصا ببعض
 الحق وبأن يمكن أن يكون إلا ضافة للعهد ثم ذكرت الشيعة في بحال كتبهم الباطلة
 وتزيفها كتب أهل السنة انه روى في كتب الشيعة ان ابن مكرم كان جالسا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فموتت عليهما امرأة من انصار النبي صلى الله عليه وسلم
 فكانه انكر عليهما فقالت هو اعمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست انت
 عميا وروى في كتب أهل السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل على عائشة على كتفه
 فادها قوما يصفون المعاذي ثم قال يا حمزة هل شيعت بهذا الشيعة لا يمكن ان
 ينسب الى رذائل الناس فكيف الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اقول اخبرني
 البخاري ومسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد دلت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقو على باب حجة والحجشة يلعب بالحول في المسجد ورسوله الله صلى
 الله عليه وسلم يستريح اليها قالت فاقد رطبا فدل الجار ثم أخذ يشتر الشئ الحرام على
 الله فنهأ يد عليا انها كانت صغيرة يومئذ غيب هيكلة وان الله كان لهوا
 مشر وعالا ممنوعا اذا لعب والحرب بمنزلة الرمي في الاعلاء للاجهاد الا ترى
 كان في المسمى فظهر ان قوله لم حمل عائشة وقوله لم يصف بكون المعاذي من غير
 قبح الله قال العبد الضعيف عفى الله عنه ذهب الشيخ قدس سره في تكفيره في
 الشيعة الى ما اختار محققا ما وراء النهي والحق فيه مجال كما اشرفنا اليه سابقا
 التمسك بالاحاديث التي ذكرها نزل كما لا يخفى فان اللعنة لا تخص بالكلية قال عليه

الصلاة والسلام لعن الله السارق الخ ولعن المستوشقات الخ وقوله فانهم منكم
وبعضهم كف له تطاير كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفى
وما ذكره قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم حربي بك حربي وقوله فاطمة
بعضنا مني من التاويل يتاقي في قوله عليه الصلاة والسلام من ابغضهم فقد ابغضني
واما رجوع اللعنة والتكفير على القائل فمعناه التاثير باتفاق العلماء وهذه الدلائل
كلها انا مضنة على محاربي على رضي الله عنه وسابيه ولو كان من الصحابة واهل السنة لا
يقولون بتكفيرهم ثم ان كتب الشيعة مملوءة بامور شنيعة لا يمكن نسبتها الى اهل
البيت رضي الله عنهم بقوله الناظر فيها يادي الرأي سبحانه هذا بهتان عظيم
لولا ان يكون الاماروه عن بعض ما يثبتهم في قصة ام كلثوم رضي الله عنها انه قال اول
فرج منا وما نسبوا اليهم من تحليل فريح الحادية لكفاهم تشاعة اشتهر والله
قال الشيخ قدس سره اعلم انه لا دخول بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم والحكم
فيما جرى بينهم من المشاجرات سوء ادب وامانة شقاوة والاسلم ان يقوض
الى الله تعالى ما وقع بينهم ويحق عليهم اجماع على ان جميع موجب الله تعالى صلى الله
عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من اجتمعت فنجى اجتمعت قال الشافعي رحمه الله
او قال ابن عبد البر بن تكلل جماعة من الصحابة ايدينا فليطهر عنها الشنا ولكن
الشيعة الشيعة لما اجنوا على سب الصحابة رضي الله عنهم وكفوا فيهم وعادوا
على علماء الاسلام ان يرحوا عليهم ما استطاعوا فكان من هذا الخطر القليل
ما جرى من هذا الفقرة في هذه الرسالة كما نبهت عليه في صلب الكلام ربنا لا
ان نحن اخطانا الاية فاما فيسري في رحمة واسئل الله سبحانه ان يثبت
قلوبنا على دينه ويرى قنابلنا بعد جيبه صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته
اجمعين وتختتم الرسالة بالخاتمة المحمدية مناقب اهل البيت رضي الله عنهم
قال الله تعالى فما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير
كثيرا المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم لانه كبريت

عليكم وما بعده وقبل نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم لقوله سبحانه واذكرون
ما يتلى في بيوتكن ونسب الى ابن عباس رضي الله عنهما وقيل المراد النبي صلى الله
عليه وسلم وحده واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وذهب الثعلبي
الى ان المراد من اهل البيت جمع بني هاشم والمراد من الرجب الام والشمس فكما يجب
الايمان به وثبت من بعض الطرق تحميمهم على التلذذ ولما نزلت هذه الآية ندرج
ابناءنا وابناءكم دعاهم صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيده الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المراد من الآية وعن مسود بن عمار انه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يروى ما
لا بها ويؤذي ما آذاها وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من النساء حتى اتى خباء فاطمة فقال اني لكج يعني حسنا فلم يلبث ان جاء
يسعى حتى اعتق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم ثقلين اذ تمسكن بهما ان تضلوا بعدني احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وحترقي اهل بيته ولن يتفرقوا حتى يبعثوا على الصراط
وانظروا كيف تخلفوني فيهما وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم انا حبيب لمن حابهم وسلم لمن سالهم وسكنت عايشة اي
الفاصل كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت نزعها عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما رجاؤنا
من الدنيا وعن علي بن الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصديقين والواحد
الحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وعن انس قال لم يكن احد
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقالوا للحسين ايضا كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا لحسن بن
علي عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم المركب هو

وعنه عائشة رضي الله عنها في قصة تحريم الناس بهذا يوم عائشة انه قال
صلى الله عليه وسلم لا تسلمة الا تسلمة لا تقذفني في عائشة فان الوحي لم ياتي بها في ثوب
امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله وقال لفاطمة رضي الله
عنها يا بنية الا تحبتي ما احب قالت بلى قال فاجتني هذه وعنها قالت ما عرفت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفت على خديجة وما رايتها ولكن كان
يكث ذكرها وبما ذبح الثابة لم يقطعها اعضاء لم يعثرها في ضل يقصد بخت في ما
قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا من
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه
واجتوبوا الله واجتوبوا اهل بيتي لحبي وعن ابي خذ قال وهو اخذ بياب الكعبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا انا مثله اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك ثم تعرض الرسل الى الحمد لله قال العباس لعنه
عفى الله عنه من عجب ما وقع لي اني باحثي رجل يميل الى الشيعة فقال ما ذا تقول
فالا امام جعفر الصادق رضي الله عنه اكان عالما به لا يجتهد في رضاء عنه ائمة
اهل السنة اقبل قوله ويصح تقليده ام لم يكن كذلك قلت نعم كان عالما عدل مجتهدا
رضيا عنه عن ائمة اهل السنة وجملا عنه العلم وصحة كتابه والقوى فيه واستفادوا
منه وكان في الراجحة العليا من هذه الامور لا شك في ذلك عنه تا قال فلم لا تقله
ولا تمد به لانه افضل من سائر الائمة المجتهدين لوجهين احدهما انه من اهل البيت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم او صلح بكتاب الله وعنه في اهل بيتي واذا كان بعض
الشافعية استدل على وجوب تقليد الشافعي بقوله عليه الصلاة والسلام الائمة من
قريش فقول النبي هو فائدة كيد صلى الله عليه وسلم اول ذلك والثاني انه لم يختلف فيه
احد من الفرق واما سائر الائمة فادبتهم اصحابهم وطعن فيهم الشيعة والزيدية والذين
لم يختلف فيهم اهل القبلة احدى من اختلفوا فيه بالاضافة قلت انما الاقلية ولا اتمد
له لانهم ثبتت اقواله عنه بمن طرق نقل صحيح والذي ينسب اليه من المذهب انما هو
الشيعة وهم كفر او فسقة لستهم الصابة رضي الله عنهم وهذا جرح عظيم استقطاع
لهم ودفع الامن عن رعايتهم ولان هذا الذي ينسب اليه يخالف الاحاديث الصحيحة
التي وصلت اليها من الثقات ولو كان له من هبه مدونة لتقلد ائمتهم كانوا يبالسون

ويعظمونه وياخذونه عنه قالوا شيعته ان اصحاب ابي حنيفة هم الذين اعتنوا بتدوين
من هبه وجمع اقواله واصحابه الشافعي وماك سالكون غافلون مع اعتراهم في الجمله بفضل
ابي حنيفة ويكونون محققين وهكذا كلما امام مجتهدا صحاحا اعتنوا بتدوين هبه عندهم دون
غيره ولا يقدر ذلك في اتصال تلك الاقوال وصحة نقلها عنه واذا تتبعنا هذه المذاهب المذو
فليس منها مذهب الا وخالف بعضه الاحاديث الصحيحة كما في حنيفة لا يقول برفع اليدين
عند الركوع والرفع منه ولا بالركعتين يوم الجمعة والامام يخطب ولا ينصب زكاة الحب وكوفها
بخمسة اوسق ولا بخيار المجلس مع صحة الاحاديث في كل ذلك وكذا كل امام ومجتهد وامثال
هذه القوي الكثر من اهل الخصي وفي الشيعة عباد متقربون صادقون محتاطون في الرواية وقد
عرف من مذهب النجاشي انه يأخذ بقول الصادق وان كان متناقضا في اليد عنه ثم الفرقة الناجية
كيف تتبين كل يد عن الله هو التاجي لان ما عليه الصحا ابنة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الظاهر المتبادر والمتبين عند التحقيق او بعده وهو باطلا منهم قد اختلفوا بعده صلى الله
عليه وسلم اختلفا عظيم حتى اكل الامر الى القتال وليس بعده شيء واحد يقتضيه الانسان ويعتد عليه
وما كذا النبي صلى الله عليه وسلم لغيره ضنا على شيء مشبهه ولا في الاختلاف من حقيقة اجل
الجانبيين وبطلان الآخر فلا يكون كما يلزم حينئذ بل ما عليه اصحابي واذا ثبت ان المراد من عليه
الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والشيعة يدعون انه على ذلك وان ذلك حتى اليوم
امر النبي صلى الله عليه وسلم خالصا لا يشوبه احد شيعته ولا اهل السنة يدعون انه على
ذلك وقد ادعى الصحابة امر النبي صلى الله عليه وسلم الى التابعين ثم ادعى التابعون ما عليه الصحابة
اليهم ثم اذا انصفنا علمنا ان الشيعة اصدق الفريقين واقول ما حجة لا ينهلون بشيء واحد
لا يكذب بعضه بعضا من قبل ائمة لم يخلف فيهم الناس الا الشيعة ولا اهل السنة ولم ينالوا
معتز فمن بعظم محلهم في العلم مثل علم كرم الله وجهه والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق
رضي الله عنهم واما اهل السنة فيلحقون باشياء مختلفة كذا بعضها بعضا تقول طائفة بحسب
منعسل الذكر وليس الامارة وتقول طائفة لا يجب الوضوء منها وكل يستند من هبه الى بعض
الصحابة ويقول ائمة الشافعي والامام محمد بن ابي حنيفة وسلكوا وكذا وان ليس منسوخ وان عليه
العمل ولا بد ان احد الامرين صادق والآخر كاذب وما جعله الجلال الدعائي في شرح العقائد
الشيعة من قرأين تبين الفرقة الناجية من ان سياق الحديث يدل على ان هذه الفرقة متبعة

الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الصحابة فقط وليس أحد كذلك إلا أهل
السنة فإن الشيعة إنما يتبعون أحاديث إمامهم من غير أن يكونوا معصومين من الخطأ
فليس شيء لا يدين أحد من أهل المذاهب إلا بالتبع نصوص أمثلة حتى لو ورد عليه
حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه ذهب متبعه لا صرة على تقليده
ولم يلتفت إلى الحديث وقد اشتهر عن مالك رحمه الله أنه لا يقول بأحد حديث الصحيح
إذا اتفق الظواهر السبعة على خلافها وكذلك نرى الشافعية والحنفية في التفرع
والإساعة والماتريدي في الأصول إنما يأخذون بأقوال إمامهم ويتخلون بالتفرع
على نصوص أمثلة لا يبالون بخلاف الحديث ولا بموافقة فإن وجدوا مخالفا
لهم قد حووا في إسناده أو أولوه ولو تأولوا بعيدا وقالوا إنما علم منا فلا ظفر
لهم وجه أوجب العمل عنه فليس لنا أن نأخذ به ولا تفعل الشيعة أكثر من ذلك قلت
يا هذا لقد أعاد الهوى فخره لا تقيس بين الغث والسمين والباطل والحق الميسر إلا تخير
بين قولنا لنقلنا أمثالا له عندنا مستقلا بخالف مذهب الجمهور وكنا من المسائل وليس
أن ينقله إنما نقلنا أصل مذهبهم ويعتقوا بتدوينه فاصحاب الشافعية وإن لم ينقلوا ثقا
صلى الله عليه وسلم من حنفية ولم يعتقوا بتدوينه كنتم ذكرنا أن لا حنفية مذهبنا مستقلا
بحول تقليد بطرقها الكوفة وبخالف أهل الحجاز وكنا وكنا مثله ولم يذكر أمثالا
أن لا مذهب جعفر الصادق مذهبنا كذلك نعلم نحن الشاذ من أهل المدينة ذهب مذهب
ذهبهم في أكثر الأمور وهذا المذهب فيه من الألفاظ والتفصيل ما لا يحصى المحرم ولا
يحصل معه الظن أنه مذهب أهل البيت إلا تعقل ماذا فالمتبعة وتحليل فوج الحارثة
من الشناعة فوقك وإذا تتبعنا هذا المذهب الخاطئ أعلم أنه الأحاديث على قسمين منها
أحاديث ظهرت في الصد الأول والتفت الصحابة رضي الله عنهم وأتباعهم على روا
يتها والعمل بها ومنها أحاديث لم تظهر في الصد الأول ولم تتفق الصحابة وأتباعهم
على روايتها والعمل بها فمنهم من بلغه الحديث وعمل بظاهره ومنهم من بلغه وأوله
بما يرى من التاوي لظاهره حصل عنده ومنهم من لم يبلغه سوا ما أعفاه مذهب
الشيعة بخالف في كثير من المسائل للقسم الأول فإنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن من سبني محبا لله قال أنكم مشركون بكم وظنوا هذا الحديث وقال به أهل الصد
الأول والشيعة لا يقولون بذلك بالرؤية وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أحاديث كثيرة في فضائل الطهارة والطائفة وسائر الصحابة رضي الله عنهم والتمسح عن

عن سببهم بطرق متعددة والفاظ متعارفة حتى صارت من المتواتر معنى والشيعة
لا يقولون بذلك وروى صفوة وضوءه صلى الله عليه وسلم قريب من عشرين صحابيا
منهم علي رضي الله عنه بطرق كثيرة فانه روى عنه منها طائفة يروي محمد الباقر عن ابيه
عن جده الحسين بن علي رضي الله عنهم وهي موجودة عند النجاشي فيما احفظ فلكم
اتفقوا على غسل الرجلين والشيعة لا يقولون به وقد ظهر لنا من هذه الطرق ان هذا
المذهب مفتي على جعفر الصادق رضي الله عنه طهورا بينا فانه ما كان ليده ماروا
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى مسند الخفين جماعات من الصحابة منهم
علي رضي الله عنه والشيعة لا يقولون به وروى الدمشقي عن المتبعة جماعات من الصحابة
منهم علي رضي الله عنهم والشيعة يقولون بها انا تتبعنا احاديث اهل البيت مرفوعة
وموقوفة فيها مما رواه ثقاتنا فوجدنا كثرة العذر صحيحة الا سنا هذا لا يخلو باب من ابواب
الفقه والتبني الا وفيه شيء مروي عنهم وهي تخالف هذا المذهب المفتي وكان هذا اقوى
شاهد على كونه مفتي يا ابا علي اهل السنة فانهم ما خالفوا قط ا مثال هذه الاحاديث
نعم لها اختلاف في القسم الثاني واعتمادهم على قتادة مفتي الصحابة رضي الله عنهم وفتايتهم
الصحابة كلهم كالنجوم بايتهم اقتد بهم اهتديتيم وللمجتهد ان اصابه اجران وان اخطا اجر
واختلافهم رحمة فوقك وفي الشيعة قوم صادقون قلت يمكن ان يكون فيهم الصادقون و
الكذوب قد يصدق وكلنا لما رأينا تعصبهم لمذهبهم ودعوتهم اليه ارتفع الامان عن رعايتهم
لا سيما فيما يكون تاييدا لمذهبهم ولا نسلم ان المجاز يحق في الدعوات عن المبتدع فيما يدعون
اليه او تفردوا به ولو ثبت شيء من ذلك فانما هو اذ روي ذو بدعة مع قوم من اهل العدل
اولم يكن داعيا الى منهبه كيف لا ومن الامر المتفق عليه انه لا بد من التمسك بالاعتقاد اذا كان داعيا
الى بدعة قوكم لا يخلوا مما انه يباد الخ قلت بل انظاره المتبادر ان يواد ما عليه الصحابة في زمانه
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده جميعا واختلافهم لا يضر في امور الاجتهاد فيها مبالغ والا
قوالا مختلفة فيما نالك اما حقة جميعها وبعضها صواب وبعضها خطأ صالحة معدودا
لاجتهاد وكنا مقلد واما الفتن فقد ظهرت الدلائل على حقيقة الحق وخطا الخطي ولم يبق

التباس واذا كان الامر كذلك فاهل السنة هم الذين يصدق عليهم انهم ما عليه واصحابي دون
الشيعة قولا ثم اذا انصفنا الحق ليس في محله بل من انصف علم ان الشيعة يقولون ان النبي صلى الله عليه
واتدوا عاذهما الله عن ذلك بعدا بنى صلى الله عليه وسلم فمالهم والحقانية والحقانية والحقانية
الحقانية ثم اخلاهم فالحقانية ليس كذلك بل بالجمع صادقون والكل سنة بمنزلة قراءة القرآن
على سبعة احراف تو سعة من الله على هذه الامة دل على هذه التوسعة عدم تعيين النبي
صلى الله عليه وسلم من اخر صلاة العصر حتى وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يثق به وقوله لمن
صلى ميتهما ثم وجد الماء فاعاد كل الاجر من بين وقوله لمن لم يجد اصب السنة وقوله تعالى وما
قطعت من لينتوا وقد كفوها لئلا يمتد على اصولها فباذن الله الحق ذلك مما لا يحصى من الدلائل و
الروايات عن ائمة اهلا البيت رضي الله عنهم في كتب كثيرة جدا بحيث لو جمعها احد بانقادها
لم يكن باقل مما جمعتم في كتبكم ونحن قائلون بها الا ان الروايات المتقدمة التي تفرد بها لا نقول
بها وليس هذا بضائنا الا انكم لا تقولون بالروايات التي تفرد بها قولا وما جعله
الدواني الخ قلت هذا قد ليس عندك فان الشيعة لا يقولون بالمذهب لان حقيقة جمع المصنفين
المستنبطات من الكتاب والسنة ولا تقولون بالا سنباط بل تقولون كان الله يوحى الى
الامة وحيا باطنا فاني هذا المذهب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الحقانية
رضي الله عنهم بخلاف هذا بهذا المدونة فالها جميعها متفقة على اصل واحد وهو تتبع الا
حاديث والآثار والا سنباط منها والقياس عليها ومن لم يقل بحديث او اثر فليقام قاض
في صحة الحديث عند او كونه محكما معقول لا به ثم لا يعتد بالعوام المقلدين اذ ليس لهم منصب
الحديث والتفتيش واما القضاة فهم على حد يشهد الله صلى الله عليه وسلم اذ اوضح ولم لا
خيفة والشافعي رحمه الله تعالى من نقص على لنا اذا خالفت اقوالنا حديثا كفى صلى
الله عليه وسلم فأتوا قولنا وخذوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من هذا قلنا
اجبة بهذا الاجوبة بهت ولم يستطيع ان يرد شيئا على انه كان قد رد في نفسه لمناظرته من
مدته مد يده وانما قلت ما قلت بدية والحمد لله رب العالمين قال العبد الضعيف عفي الله
عنه اصل قولنا لشيعة وام مسائلهم مسالا الامة فانهم لا يكفون الحقانية رضي الله عنهم
الا انما منها انهم خالفوا الامام الحق ولا يطعنون فيهم الا ايضا لعدم استقامتهم الا
ولا يخالفون القول المشهور لها بالحق في مخالفة الرواية والمتبعة وميل الى جليل الامم
باقول الامة الى فيه ذلك من مواضع الخلاف كمالا يخفى فلا يتأتى نقض مدعيتهم الا بغير

هذا الأصل وقد علم هذا البناء قالوا الامامة رياسة عامة في الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وبطلان الامام ان يكون معصوما عالما بجميع الاحكام مفتة في الطاعة عند قول
 هذا التقرين في قولهم بامامة زين العابدين ومن بعده رضي الله عنهم اذ لم يوجد فيهم
 رياسة عامة في الدنيا اتفاقا فاما ان يكون المراد في التقرين في استحقاق هذه الرياسة و
 شئتها في حكم الله وان لم يتحقق في الخارج بالفعل لمنع ما منع فقولهم رياسة في الدنيا ما
 قل وقولهم بامامة هؤلاء على ظاهره او يكون المراد من قولهم بامامة هؤلاء عالمهم
 يستحقون جميع الرياستين المأخوذتين في هذا الامامة وان لم يتصفوا به بالفعل فقولهم
 بامامة هؤلاء ما قل وقولهم رياسة في الدنيا على ظاهره وعلى كل تقدير فلا بد من تحمل
 الخلق نصب الامام واجب على الله تعالى لانه لطف واللفظ واجب عليه عقلا اذ تركه من
 القادر المختار نقص وبطلان قوله تعالى والله لطيف بعباده ولان التكليف بالامر لا يحل
 باق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتم الا ببيان الملك له ولا يحصل البيان بمحض
 الكتاب والسنة لانه المنحى والقدر في الخارج وجميع افعاله هو يتسكول بها ويدفع
 بعضهم بعضا على ما لا يتصل الحق فلا بد من نصب معصوم عالم بجميع الاحكام مفتة في
 الطاعة حتى يتصل الحق ولا يخطئ ولا يعجز في مسئلة ولا يكون لاحد ان يرد عليه فيقطع
 النزاع ويتحقق الاصابة ولا ناعه فما من شئ الله ان لا يفقه في شئ الاختيار والعباد
 قال ولما اتبع الحق أهواءهم ففسدت السموات والارض ومن بينة بيه صلى الله عليه وسلم
 ان لا يشرك ما يحتاجون اليه بها حتى علمهم الخيرة وقال انما انا لكم بمنزلة الوالد للولد فالا
 مامة التي بها صلاح معاشهم ومعادهم اول بان لا تقوى اليهم ولا يعمل بيانها فعلمنا يقينا ان
 حكم نصب الامام لا محالة وان النبي صلى الله عليه وسلم بين الامام بعده وقرض طاعة من يتلون
 اقول قولكم نصب الامام واجب على الله تعالى قلنا لا يجب عليه بشئ لا يستل عما يفعل وهم
 قولكم لطفوا الى اخيه ان تقر بولهم الى الخيرة قلنا كم من تقرب ليس بموجود كنصب الامام و
 علم الناس الذي لا يحصل غاية نصبه الا به بل لقول نصب الامام بدونه وبالله عليهم لا لطف بهم
 فان فرقت بين اللطيفين اوجبت احدهما دون الآخر قلنا لا يتم استدلالكم حتى تعينوا مطرقة كل
 منها ويتبين انهم القسم الواجب وكونه خط القناد وقولكم وتركه من القادر المختار نقص
 قلنا هذا جار بعينه في الجائز لا يطعم والمرى لا يشغى والله قادر على سد خلته هذا والله

منه ذلك من ذلك وفي ترك بعض الا بياء في من الغنة وفي ترك تسليط
الامام على الناس فما هو جوابكم فهو جوابنا قوكم والله لطيف بعباده قلنا قد
لطف بهم بسلامه جوارهم وعواصمهم وعقوبتهم وارسلنا الانبياء اليهم واتوا
الكتب عليهم ما جمع انواع اللطف بحيث لا يشبه منها نصب الامام فلا والله عليه
دلالة عليه واستدلالكم على لطف خاص بما يدل على ثبوت مطلق اللطف من
غير طينة خط واتي خط قوكم لا يتجلى الا ببيان الملكاني به الخ قلنا ان اردتم ان
الذي لا يتطرق اليه شبهة ولا يبقى معه خفا أصلا فنصب الامام ايضا لا يفيد هذا
البيان ما لم يكن ظاهره مسلطا اذ عند عدم ظهوره يتطرق في البشوات في تعينه كما
وقع عندكم حتى اختلفت اختلا فالارجح الاتفاق بعده بل لا يفيد نضبه مع ظهوره
ايضا لان المكلفين متشككون في مشايق الارض ومجانها مشغولون بجوامعهم لا
يمكنهم مشافهة الامام والرجوع اليه في مسئلة فلا يمكن الاعتماد على خبر الاحاد ولا
استدلال بالهومات المروية فيتطرق البشوات ثم ما قوكم في غيبة الامام حيث لا يصل
اليه احد بذكر ان حصل البيان والحالة هذه فلم يحصل بالثبوت على الله عليه وسلم وهو
في قبره وان لم يحصل بطلان مدعيهم وانتم صوبتم الاستدلال بالجمومات والفي اوى وقاس
النظر على النظر في زمان غيبة الامام منذ دهر طويل ولم تبالوا بوقوع الاختلاف في
مجتهدكم وعلى قوكم وهذه كحكم مملوكة بل كفاي شناعة في اثبات مثله من زمان وظلمة
صلوات الله عليه وسلم وهذا ثبات هذا ونفى خاك لا محض تناقض وتهاوت وان اردتم البيان
الذي لا يتصل بالله يضر تطرق البشوات فيكون المطلوب بحث يناله كل سليم الغطره جامع
للادوات يصح نظره فلا نسلم انه لا يحصل بغير الكتاب والسنة كيف وقد قال الله تعالى املك
كم دينكم وانتم عليكم نعمتي فاني بالقرآن اماما وما بالثبوت شيئا قوكم جميع اهل الاهواء يتشكك
بها قلنا انما ضلوا سبل الرشاد لغلبة الهوى ولغلبة في النظر اول عدم جمع الادوات الاتية
ان وجود الامام بن علي ما زاد الناس الاختلاف وتشعبا قوكم عرفنا من سنة الله
وسيف بنه صلا الله عليه وسلم الخ قلنا ما قوكم الله سبحانه الاختيار شيئا بل امرهم ان
ينظروا فقال لا يل اذلا رادوا نصب خليفة مثلا لا بالكون فالنظر فكل من اجتمع رأيهم عليه
وجب نضبه وليس في ذلك تقوى يضاهي انما نعلم ان شاد الطريق معرفة الحق وكذا ما

أهلا النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يحتاج إليه وتعليم طرق الاجتهاد نوع من الأيا
 اما أكثر من ذلك فلا يجب وبالله التوفيق فكم من مسألة عندنا وعندكم بعد غيبة الإمام هي
 غير مبنية وقيل من باب الاجتهاد والعمل بما ظهر لكن اذا علمنا أصول الشيعة وطرق
 التأمل فقد كملت النعمة قالوا نص النبي صلى الله عليه وسلم نصاجيلنا علما لان الإمام
 بعده علي رضي الله عنه ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما الى الخ قلنا لو كان من
 النبي صلى الله عليه وسلم نص جلي لنقلنا للناس التواتر كآيات القرآن وبكالغزوات و
 النبي وأعداها وكلمات وعقائد تروا في كليات لتوفيقا لدواعي النقل وهل مثل من
 يدعي لنص الجلي الا مثل من ينج ان الخطيب قتل عليا لم يبق يوم الجمعة وهو يخطب و
 الناس لا يعلمون فان قالوا لا بل الدواعي التي تروا من فرقته لانه تعلم الخلفاء من لوطهم
 هذا النص لم يطعه احد فاجتهدوا في شتمه والذي يحاهر الملوك بالانكار كالكبير
 الاسمر فلم يزلوا يجهلون في كتمان حتى نقضوا على ذلك قروا كثيرة واشتهر الامر
 قلنا بعيد ولو سلم ففي سائر الناس لا في الشيعة وقد اختلفت فرق الشيعة فيما بينهم
 بل اختلفت فرقة علي رضي الله عنه انفسهم فمنهم من يقول بالنص الجلي ومنهم من يقول
 بالخطي ومنهم من يقول بان الخليفة شيعته في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وكل
 من خرج منهم بالسيف فهو الامام وليس امام من ائمتكم الا وقد اختلفت فيه فقال يا
 ما مته قوم ولم يقل بها آخر من وبالله التوفيق فكم من مسألة عندنا وعندكم بعد غيبة الإمام هي
 ان يعلم الشيعة او لا ادعاه رضي الله عنه ويظهر عند تلك المناقشات فيسجد
 الخ لغيره في الحافق او يقيم الحجة اهل الحق على غيرهم اقامة بيعة تعرف منهم و
 لم يكن كذلك ولما اشك ان كل من اطلع على كلام او ائمتهم قبل غيبة الإمام وتشدد عليهم
 في الرجوع الى الإمام في رد المتأيقين والانتظامات وتصريحهم بانهم لا يتم التكليف
 الا بالامام الناطق وكلام اخرهم الذين نشأوا بعد غيبته واختلفوا في دعائهم وقيام
 علمائهم بجميع المتخلفات والاستنباط والقياس وتشعبهم في ذلك شعبا وتسهيلهم
 في كل ما يشددوا فيه علم كذب مقالته وقال سبحانه هذا بقرآن عظيم ولكن هذا
 آخر ما اردنا ابراده في هذه الرسالة والحمد لله اقول وأخيرا عدد خلقه ورضا نفسه
 وعناد كلاته وذاته ع شانه وصلى الله عليه وسلم سدا ناله وصلى الله عليه وسلم
 برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الرسالة المسماة بالقدرة الكونية والاعتقادية

الدين

شكر

السنة لثنا و مولانا ابو الفياض الشيخ واين الله احيا الله قلبه العالي بيد افق
الملائق الى رحمة الله الخالق الفقيه عبد العاشق كان الله له وعفى عنه يوم الواحد
الحسين بين الظلم والعصاة ثلث عشر ذي القعدة سنة اربع واربعين ومايك
والق في مكة المعطرة زادها الله شه فاعظها في خلوة الرباط الى ما صفة المشقة
على بيت الله جانب الحج والميلاب ما يلا الى شمل العراق بلن باب العجالة والى السنة
من ابواب المسجدين المحرم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين وفي هذه بين ظم وعصاة الاحد الطا في ثلاثين من ذي القعدة
سنة عم اعلين الفقيه محمد بن اسماعيل العبد الى البصرة في مكة المشرفة زادها
الله شه فاعظها وتكرما وزاد من ثمة فيها وعظها من حجتها واعتمها تشرفا
وتعظها وتكرما قبل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كظم الى يوم الدين



عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة جامعة الزنازين - قسم الدراسات

[illegible]

— 2 —

٢١٤

م . ش

(المقدمة السنية في الانتصار للمعرفة السنية)
 تأليف شاه ولي الله ، أحمد بن عبد الرحيم
 - ١١٧٦ هـ ، بخط محمد العاشق سنة ١١٤٤ هـ

٧ ق . ٢٥٠ ص ٥٥٥ ١٥٧ × ٢١٢ سم
 نسخة جيدة ، ناقصة الأول ، خطها

٤٢٨٩

نسخ مقبر
 الأعلام ١ : ٤٤٤ : ٢ : ٥٤٤

١ - أصول الدين . أ - المؤلف .
 ب - الناسخ ، ج - تاريخ النسخ .